

علامات قوية على قرب انضمام سلطنة عمان إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل

أهداف اقتصادية ضمن دوافع مسقط للتطبيع مع تل أبيب



طريق التطبيع مهفدة منذ أيام سلطان عمان الراحل قابوس بن سعيد

العمانية الإيرانية بمعزل عن علاقات عمان مع أي دولة أخرى ترى مسقط أن لها مصالح في تطوير العلاقات معها. ولا تمتلك إيران من خيار سوى التسليم بما تراه عمان في هذا المجال إذ لا يمكن لطهران أن تكون في موقع من يملئ شروطه على مسقط، وتعتبر مجرد الحفاظ على مستوى العلاقات الحالي معها سواء طُبعت مع إسرائيل أو لم تفعل، إنجازاً بحسب ذاته وذلك كي لا تضيق طرفاً جديداً لقائمة أعدائها الكثر في المنطقة.

التطبيع لن يجرع عمان أمام إيران التي لا يمكنها سوى التسليم بما تختاره مسقط حفاظاً على العلاقة الثمينة معها

وسبق أن تجسّد تسليم إيران بخيارات عمان في مجال سياستها الخارجية بشكل عملي خلال زيارة نتنياهو للسلطنة قبل نحو سنتين. وبينما كانت التوقعات آنذاك تشير إلى أن منسوب الغضب الإيراني من الزيارة سيكون مرتفعاً، جاءت النتيجة عكس المنظر حيث سكنت طهران وإعلامها الرسمي عن تلك الزيارة وكأنها لم تكن.

تطبيع علاقاتها مع إسرائيل سيكون بمثابة ترسيم وتطوير لعلاقات قائمة بالفعل منذ فترة خارج الأطر الرسمية. فالسلطنة هي الدولة الخليجية الوحيدة التي استقبلت على أراضيها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في زيارة علنية قام بها إلى مسقط في أكتوبر 2018 واستقبل خلالها من قبل رأس هرم الدولة السلطان السابق قابوس بن سعيد. كما سبق لمسقط أن استقبلت سنة 1994 رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين. وبعد سنتين من ذلك زار شيمون بيريز السلطنة عندما كان يشغل منصب القائم بأعمال رئيس الوزراء. وذلك في 1996 السنة التي تم خلالها توقيع اتفاقية عمانية إسرائيلية لفتح مكتبين للتعميل التجاري.

ويحمل تطبيع سلطنة عمان للعلاقات مع إسرائيل طابعاً استثنائياً مختلفاً عن تطبيع جميع دول المنطقة بالنظر إلى العلاقات المتينة التي احتفظت بها مسقط مع طهران، وذلك على طرف نقيض من العلاقات المتوترة القائمة بين إيران ودول الخليج باستثناء الكويت التي يمكن وصف علاقاتها بالجمهورية الإسلامية بالفاترة.

ومع ذلك فإن عمان لن تكون إذا أقدمت على التطبيع مع إسرائيل في موقف محرج إذ إيران، إذ يبدو أن السلطنة تمكنت من فرض رؤيتها بشأن العلاقة، بحيث تكون "الصداقة"

وكشفت الهيئة أنه من المرجح أيضاً أن تنضم السعودية إلى ركب السلام حتى قبل عملية تسليم السلطة في البيت الأبيض.

ونقلت عن مصادر القول إن السعوديين يرغبون في أن تسبقهم بلدان أخرى إلى التطبيع مع إسرائيل قبل أن ينضموا هم بأنفسهم إلى عملية السلام. وأبدت الرياض تعاوناً في تطوير العلاقات بين كل من الإمارات والبحرين من جهة، وإسرائيل من جهة مقابلة، وذلك على الأقل من خلال فتح مجالها الجوي أمام رحلات الطيران التجاري المنتظمة بين تل أبيب ودبي والمنامة.

وتكشف مصادر إسرائيلية رفيع أنه تجري اتصالات مع دول مسلمة أخرى للتطبيع مع إسرائيل وفي مقدمتها باكستان وإندونيسيا، إلى جانب النيجر ومالي وجيبوتي وموريتانيا وجزر القمر وبروناي وبنغلاديش وجنوب أفريقيا والمالديف.

وتبدو الإدارة الأميركية الحالية شديدة الوثوق من انضمام دول أخرى، على رأسها السعودية، لمسار التطبيع. وعبر عن ذلك مؤخراً صهر الرئيس ترامب ومستشاره جاريد كوشنر بالقول إن "تقارب إسرائيل والسعودية والتطبيع الكامل بينهما في هذه المرحلة هو أمر حتمي، لكن من الواضح أنه ينبغي العمل على الجدول الزمني". وبالنسبة لسلطنة عمان فإن

سلطنة عمان تمتلك جميع المواصفات التي تجعلها أول المرشحين للانضمام إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل الأخذ في التوسع بسرعة غير متوقعة. فبالإضافة إلى امتلاك مسقط رصيداً سابقاً من العلاقات غير الرسمية مع تل أبيب، فإن لها من الدوافع المصلحية المباشرة ما يجعلها حريصة على البحث عن شريك اقتصادي جديد خلال فترة التعافي القادمة من جائحة كورونا، حيث ستعمل مسقط على استخدام كل الإمكانيات وتفعيل جميع الشراكات للخروج من وضعها المالي الصعب.

مسقط - تضع تحاليل سياسية وقرارات إعلامية لجملة من المعطيات الموضوعية، سلطنة عمان على رأس المرشحين للانضمام إلى مسار تطبيع العلاقات مع إسرائيل بشكل عاجل وذلك قبل تسليم إدارة ترامب مقاليد السلطة لفريق الرئيس الجديد جو بايدن في العشرين من شهر يناير القادم.

وأفادت هيئة البث الإسرائيلي، الأصد، بأن اعتقاداً يسود لدى صناع القرار في إسرائيل بأن سلطنة عمان ستكون هي الدولة التالية التي ستقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، وذلك بعدما تم الإعلان نهاية الأسبوع الماضي عن اتفاق إسرائيل والمغرب على التطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية بينهما. واستندت مثل تلك التوقعات للمواقف الإيجابية التي أعلنتها مسقط لمسار التطبيع الذي بدّته الإمارات ثم البحرين وأسس ليشمل السودان وليبج أخيراً المملكة المغربية.

والتحالف بقيادة الجبهات التي يتخذها المغرب وإسرائيل. وجاء في بيان لوزارة الخارجية العمانية "ترحب سلطنة عمان بما أعلنه الملك محمد السادس عاهل المغرب الشقيق في اتصاله الهاتفي بكل من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الفلسطيني محمود عباس". وأضاف البيان "تأمل سلطنة عمان أن يعزز ذلك من مساعي وجهود تحقيق السلام الشامل والعدل والدائم في الشرق الأوسط".

ويرى معلقون على الشأن العماني، بعيداً عن الحسابات السياسية، تظل للسلطنة مصالح مباشرة في تطبيع العلاقات مع إسرائيل خصوصاً في الفترة الراهنة وما يميزها من أزمة مالية دفعت السلطنة إلى اللجوء إلى الاقتراض لسد العجز في ميزانيتها.

وبحسب هؤلاء، فإن ربط علاقات طبيعية مع إسرائيل يفتح لعمان آفاقاً اقتصادية خلال فترة التعافي القادمة من جائحة كورونا، حيث ستكون السلطنة بحاجة لشراكات اقتصادية أوسع نطاقاً، كما ستعمل على جلب السياح من وجهات جديدة، وهي تعلم نشاط الشركات الإسرائيلية العاملة في مجال السياحة عبر العالم.

عدن - كشفت مصادر سياسية يمنية

لـ"العرب" عن توقعها إعلان قائمة الحكومة اليمنية الجديدة الخميس المقبل في حال تم استكمال المرحلة الأولى من الشق العسكري والأمني التي تم التوافق عليها بين الشرعية اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي. وأكدت المصادر أن الأطراف اليمنية انتهت من تقديم مرشحيتها لشغل الحقائق في حكومة المناصفة التي يرأسها معين عبد الملك وأن الخلافات بين المكونات تم تجاوزها، غير أنه يُتوقع حدوث تغييرات طفيفة من قبل الرئيس عبره منصور هادي في اللحظات الأخيرة قبل الإعلان عن الحكومة المنبثقة عن اتفاق الرياض.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي خلال الأيام الماضية إثر تسريب قائمة الوزراء المشاركين في الحكومة، حملات شاركت فيها ناشطات نسويات يمينيات، استنكرت خلو الحكومة من أي مشاركة نسائية، فيما عبر سياسيون وإعلاميون من إقليم تهامة اليمني الذي يضم محافظات الحديدة وريمة والمحويت ووجه عن احتجاجهم على عدم تمثيل الإقليم في الحكومة الجديدة.

أولى عيوب الحكومة الجديدة هيمنة الإخوان وحلفائهم على أكثر من نصف مقاعدها وإقصاؤها المرأة وممثلي إقليم تهامة

والقت مصادر رسمية يمنية في تصريح لـ"العرب" باللائمة على المكونات والأحزاب السياسية اليمنية التي لم تتقدم بأي أسماء نسائية من ضمن الحصص المخصصة لها في الحكومة، وكذلك عدم ترشيح أي وزير من إقليم تهامة الاستراتيجي.

وفي ذات السياق كشفت مصادر في حزب المؤتمر الشعبي العام (جناح الرياض) عن خلافات صامتة تدور في كواليس الرئاسة اليمنية، حول حصص الحزب في حكومة المناصفة السياسية، حيث تشير المصادر إلى سعي بعض الأطراف النافذة في الشرعية، للاستحواذ على حقائق كانت مخصصة للمؤتمر، أو الزج بأسماء تدين بالولاء لمكونات أخرى، ولا تربطها أي علاقة تنظيمية أو شعبية بالمؤتمر وقواعده الشعبية.

وتوقع مراقبون أن يتصاعد الجدل حول الحكومة وطبيعة الأسماء المشاركة فيها بشكل متزايد هذا الأسبوع قبل الإعلان عنها رسمياً، مرجحين بروز تحديات جديدة قد تواجه الحكومة وتعدّ مباشرة لعلها بشكل طبيعي من داخل العاصمة المؤقتة عدن.

وأشارت المصادر إلى أن من أبرز التحديات التي قد تواجه أداء الحكومة القادمة، استمرار نشاط التيار الموالي لقطر الذي سيعمل على اختراق قضايا سياسية وإعلامية، وحتى عسكرية بهدف التنشيط على عمل الحكومة، وإنهائها بملفات لا يجب أن تكون من أولويات عملها في المرحلة الأولى التي تتطلب التعاطي السريع مع ملف الخدمات العامة ورواتب موظفي الدولة وإصلاح القطاع المالي والاقتصادي من خلال حزمة من الإجراءات للحد من انهيار العملة الوطنية وتجاوز آثار الحرب الاقتصادية والنقدية الحوثة التي تسببت في انهيار صرف العملة في



الترتيبات العسكرية تسير بسلاسة

رئيس وزراء الكويت يستعد لتعايش صعب مع البرلمان الجديد

أما التغيير الذي يعتبر في حكم المؤكّد فسيطال حقبة الداخلية، التي يتوقّع أن يتولاها أحد أفراد الأسرة الحاكمة بدلاً عن الوزير الحالي أنس الصالح، الذي تفرّجت خلال ولايته عدّة قضايا داخل الأجهزة الأمنية بينها قضايا فساد، إضافة إلى قضية تجسس على المواطنين كانت قد أثارَت حفيظة الرأي العام وتسيّبت في حملات ضارية من قبل نواب البرلمان السابق على الوزير. أما ضمن الحقائق التي سيحتفظ بوزارتها نظراً لأدائهم السابق وتحقيهم إنجازات في مجال عملهم، فتأتي وزارة الخارجية التي سيبقى على رأسها الشيخ أحمد الناصر، ووزارة الصحة التي ستبقى بقيادة الشيخ باسل الصباح، وكلاهما من أعضاء الأسرة الحاكمة.

مهديين باستجوابه بمجرد تسلّمه المنصب. وعلى هذه الخلفية يتّجه رئيس الحكومة إلى استبعاد الوجود، التي من شأنها أن تؤرّم علاقته بشكل مبرك مع البرلمان. وقالت ذات المصادر إن ما لا يقل عن ثمانية وزراء من الحكومة المستقيلة، التي تتولى في الوقت الحالي تصريف الأعمال، سيطلب التغيير وذلك في "خطوة تستهدف تجديد الدماء ونهضة الأرضية للتماهي مع تركيبة البرلمان". إلى ذلك قالت الصحف "إن التشكيل الحكومي الجديد سيضمّن تسمية وزراء جدد لحقائب التربية والتعليم العالي والتجارة والصناعة والشؤون الاجتماعية والإعلام والمواصلات".

الاقتصادي والمالي الصعب والمتأثر بشدة بتراجع أسعار النفط وتدابير جائحة كورونا. ونقلت صحيفة القبس المحلية الأحد، عن مصادر وصفتها بالمطلعة القول إن "الحكومة تقرّ بجذور نتائج الانتخابات البرلمانية، التي أجريت في الخامس من ديسمبر الجاري ودلالات مخرجاتها، مشيرة إلى أن التشكيل الحكومي المرتقب الإعلان عنه سيعرض مخرجات صناديق الاقتراع". ولم يتوان نواب في البرلمان الجديد بمجرد الإعلان عن فوزهم في الانتخابات، عن توجيه إشارات صريحة للشيخ صباح الخالد بعدم إعادة توزيع أعضاء في حكومته المستقيلة على رأسهم وزير الداخلية أنس الصالح،

الكويت - يستعدّ رئيس الحكومة الكويتية المكلف الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح، للبدء بمرحلة تعايش صعب بين حكومته التي يعكف على تشكيلها، والبرلمان الجديد الذي يلوح صعب المراس، والذي شرع أعضاؤه في طرح مطالباتهم واشترطاتهم قبل أن يبدأ مجلسهم في عقد دور انعاده الأول، وقبل أن تتشكل الحكومة بحذ ذاتها. وتقول مصادر كويتية إن الشيخ صباح الخالد شرع بالفعل في مواءمة خياراته بتشكيل حكومته الجديدة مع طبيعة تركيبة مجلس الأمة وكثرة المعارضين داخله، وذلك لضمان حدّ أدنى من التعايش بين تلك الحكومة والمجلس، بهدف التفرّغ لمعالجة قضايا عاجلة لا تحتمل التأجيل، على رأسها الوضع